

أسباب إدمان الأطفال على الإنترنت

بحث مستل تقدمت به الطالبة كريمة
مزهري نايف

بإشراف

ا.م.د. مؤيد فاهم محسن الفتلاوي

٢٠٢٢

ملخص البحث

يتناول البحث الموسوم (أسباب إدمان الأطفال على الإنترنت) موضوعاً في غاية الأهمية في التأثير على الحياة اليومية للأسرة في المجتمع العراقي، لتحديد الاسباب الاجتماعية المؤثرة على إدمان الأطفال للتقنية الحديثة والتعرف على اخطار الأجهزة الذكية واهم مواقع التواصل الاجتماعي المتداولة بينهم، مستخدمة المنهج التحليلي للوصول الى الحقائق والاستنتاجات ومنها:

- ١- الإدمان على الإنترنت سلوك قسري ينتج عن تزايد استخدام خدمات الإنترنت أو الحاجة لإشباع الرغبات في مواد متوفرة على الإنترنت.
- ٢- مدمن الإنترنت هو من يقضي نحو ٣٥ ساعة اسبوعياً متصفحاً للشبكة العنكبوتية خارج أوقات العمل.
- ٣- استنتجت الباحثة إن الإفراط في استخدام الإنترنت له آثار سلبية كثيرة في زيادة النزاعات العائلية.
- ٤- استنتجت الباحثة أن من أسباب الإدمان على الإنترنت هو تحقيق (الذات المثالية (حيث يستطيع الشخص أن يرسم لنفسه الصورة التي يتمناها على مواقع التواصل الاجتماعي والتي لم يستطيع أن يحققها على أرض الواقع (الذات الواقعية).

Research summary

The branded research (causes of children's addiction to the internet) addresses a very important topic in influencing the daily life of the family in Iraqi society, to identify the social causes affecting children's addiction to modern technology and identify the dangers of smart devices and the most important social networking sites circulating among them, using the analytical method to reach facts and conclusions, including:

- ١-Internet addiction is a compulsive behavior that results from the increased use of internet services or the need to satisfy desires for materials available on the internet.
- ٢-an internet addict is someone who spends about 35 hours a week browsing the internet outside of work hours.
- ٣-the researcher concluded that excessive use of the internet has many negative effects in increasing family conflicts.

٤- the researcher concluded that one of the causes of addiction to the internet is the achievement (ideal self)where a person can draw for himself the image he wishes on social networking sites that he could not achieve on the ground (realistic self).

المقدمة

يشهد العالم اليوم مع دخوله بوابة الالفية الثالثة، تحولات كبرى تشكل في ذاتها ثورة ثقافية واجتماعية واعلامية في ان واحد. وترتقي الى مستوى الحدث الذي تركته الثورة الصناعية في اوربا والعالم قبل قرنين من الزمان.

انها ثورة تؤدي باستمرار الى احداث تغيير جوهري في ميادين الحياة المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ويعود سبب ذلك الى العديد من العوامل التي لعل اهمها عملية التبادل التي تقوم بها الحكومات والمؤسسات والشركات والافراد لذلك الكم الهائل من الثقافات والمعلومات والافكار والبرامج، من مكان لآخر. ومن دولة لأخرى ، باستخدام شبكة المعلومات الدولية " الانترنت" وقنوات الاتصال الأخرى فائقة السرعة كالفييس بوك ، وانستكرام ، والفايبر، وتلكرام، والألعاب الإلكترونية ساهم في ادمان الأطفال على الأجهزة الذكية.

ان تأثير عملية الاتصال اليوم له بداية وليس له نهاية وتلك التأثيرات تتطور وتتسع وتتعدد كلما ازدادت انظمة الاتصال تطوراً وتعقيداً لتشمل عموم الحركة المادية للمجتمع والمعتقدات والقيم.^(١)

وقد ساعد في ذلك التطور المذهل في اجهزة الكمبيوتر "الانترنت" والأجهزة الذكية وانتشارهما في كل مجتمع متحضر وريفي مما جعل العالم يبدو وكأنه قرية صغيرة مترابطة تكنولوجياً وغير منسجمة حضارياً واجتماعياً.

أولاً: مشكلة البحث :

يهدف البحث الحالي الموسوم (اسباب ادمان الاطفال على الانترنت) بيان أدمان اطفال على الاجهزة اللوحية وتأثيراته السلبية الى الكشف عن التأثيرات السلبية لإدمان اطفال الروضة على الاجهزة

(١) الدكتور هادي نعمان الهيتي ، الاتصال والتغير الثقافي ، بغداد ، منشورات وزارة الثقافة والفنون،سنة ١٩٧٨م، ص ٥.

اللوحية والتعرف على الفروق بين اطفال الروضة في الادمان على الاجهزة اللوحية وفقاً لمتغير الجنس ،
وقد استعملت الباحثة في هذه الدراسة المنهج التحليلي للحصول على المعلومات

ثانياً : أهمية البحث:

يعدُّ البحث الحالي خطوة في مجال الدراسات السوسولوجية التي تعاني من ندرة ملحوظة فيما يتصل بأسباب إدمان الأطفال على الأجهزة الذكية ويمكن النظر إلى ما ستقوم به الباحثة في هذا البحث، إسهاماً ولو متواضعاً _ في التراث المعرفي السوسولوجي الخاص ببحث قضايا المجتمع، فعمل من أهم الواجبات التي يجب أن يقوم بها الباحثون في مجال علم الاجتماع هي مواكبة التطورات والتغيرات التي تطرأ على مجتمعاتهم، وتناول تلك التغيرات والتطورات بالبحث والدراسة، لكشف حقيقتها ومعرفة أبعادها وانعكاساتها،

ثالثاً : اهداف البحث:

يهدف البحث الى التعرف على التداعيات السلبية التي يسببها الاستعمال المفرط للانترنت والتكنولوجيا والتعرف على دور الاسرة في متابعة ومراقبة سلوكيات اطفالهم من خلال ما يستخدمون ويتابعون على الاجهزة الذكية وكذلك وضع الحلول والمقترحات التي تحد من استعمال الأطفال للهواتف الذكية والانترنت
المبحث الثاني: تحديد المفاهيم العلمية .

الإدمان : Addiction

لغويًا يقال ادمن على الشيء اي لزمه وادمن الشراب وغيره اي ادامه ولم يقلع عنه ويقال:
ادمن الامر وعليه واظب .^(١)

ويعرف بانه اعتياد مرضي للانسان على سلوك معين او عقار معين او مادة مخدرة إذ يصبح تحت تأثيرها في سلوكيات حياته اليومية ، ولايستطيع الاستغناء عنها وبمجرد غياب مفعولها او عدم القيام بها بشكل ملحوظ يصبح همه كله وكل ما يشغله ان يحصل عليها لتعود له سعادته الزائفة ،ولو كان ذلك على حساب اسرته واقرب الناس اليه .^(٢) ويقصد به ايضاً سلوك تدفع اليه رغبة عارمة وملحة وحاجة غالبية للاستمرار في التعاطي المخدر ، واحاسيس جسدية محدودة تتجم عن اعتماد البدن على التعاطي بحيث لو حرم منه تظهر عليه اعراض معينة يلي بعضها بعضاً فيصبح المدمن مريضاً .^(٣) وتستخدم

(١) المعجم الوسيط :ص ٢٩٨ .

(٢) د. سلطان ناصر الدين : اولادنا والانترنت المشاكل والحلول ،دار البنان للطباعة والنشر والتوزيع ، ط ١ ، لبنان ، ٢٠١٧ ، ص ١٠ .

(٣) د. معن خليل عمر : علم اجتماع الانحراف ، دار الشروق ، ط ١ ، الاردن ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٠٨ .

كلمة الادمان في الطب النفسي بمعنى الإفراط في الاستخدام بصورة متصلة أو دورية بهدف الشعور بالراحة أو بما يخيل للمتعاطي الشعور بالراحة ويعد ادمان الانترنت ظاهرة خطيرة لايشعر بها المدمنون فهناك اشخاص خسروا عملهم وطلبة طردوا من مدارسهم واناس وقعوا ضحية خسائر مالية واخرين اصبح الهاتف اهم عائلاتهم وأولادهم

نبذة تاريخية عن الانترنت

بدأ الانترنت عام ١٩٦٩ كمشروع بحث تشرف عليه وكالة (ADVANCED RESEARCH PROJECTS AGENCY ARPA) في قسم الدفاع في الولايات المتحدة الامريكية الهدف منها كان دراسة إمكانية تطوير شبكة إتصالات يمكنها النجاة من هجوم نووي كما سبق وانتقلت ARPANET بسرعة من مشروع بحث إلى وسيلة إتصال واستخدمت في خدمات البريد الإلكتروني ومجموعات المناقشة وتبادل الملفات إزداد حجم الشبكة تدريجياً وفي عام ١٩٧٩ ولدت USENET وهي عبارة عن شبكة كبيرة وأخذ عدد الجامعات الموصولة بالانترنت تزداد تدريجياً^(١) وفي عام ١٩٨٣ ظهرت نشاطات مجلس الانترنت حيث كشفت جامعة ويسكونسين عن نظام " PNS " الذي سمح للحزم ان تسترشد الى ميدان التسمية والذي يترجم بواسطة حزمة البيانات الاساسية في المراسلة واستخدم رمز IP جعلها سهلة الوصول من قبل الناس ، اما في عام ١٩٨٤ قسمت شبكة العمل NILNET وكانت تستخدم في الجيش ARPA NET لدعم الابحاث وتم تطوير سرعة الاتصال لتصبح ١,٥ ميغا بايت وهي اسرع ٢٥ مرة من ٥٦ كيلو بايت بالثانية^(٢) وبدأ تقديم خدمة الانترنت للناس عملياً سنة ١٩٨٥ وكان عدد المشتركين يتزايد بشكل اكبر واصبح الآن وكما هو معروف اكبر شبكة في تاريخ البشرية^(٣) وفي عام ١٩٩٠ تم انشاء خطوط T3 وخرجت من الخدمة خطوط 50 KBS وطور نظام لتفعيل شبكة المعلومات التي تفيد اعضاء الجمعية العالمية للطاقة الفيزيائية العالية وظهرت الشبكة العنكبوتية عام ١٩٩٢ بواسطة شركة CERN وبعد ذلك ظهرت ظهرت خدمات ادارية وخدمات قاعدة البيانات في عام ١٩٩٣ بواسطة هيئة الاتصالات AT&T وخدمات المعومات بواسطة شبكة CER وازداد عدد الشبكات التي اضيفت للشبكة

(١) د. اسامة عبد الرحمن : اثر الانترنت على الاطفال ، الحدث للنشر والتوزيع ، ص١٢

(٢) محمد احمد الجدد : الانترنت بين يديك ، دار الضياء للنشر والتوزيع ، ط١ ، عمان ، ٢٠٠٧ ، ص١١ .

(٣) اسامة عبد الرحمن : الانترنت ما له وما عليه ، دار زهور المعرفة والبركة ، ط١ ، مصر ، ٢٠٢٠ ، ص١٤ .

الرئيسية وكبرت شبكة الانترنت في عام ١٩٩٤ ، اما في عام ١٩٩٦ ظهرت التجارة عبر الانترنت حتى تمكنت شبكة الانترنت بلايين العناوين. (١)

وشهد الانترنت مرحلة الازدهار خلال الفترة من منتصف السبعينات حتى اوائل الثمانينات حيث أصبحت الشبكات المختلفة في العديد من البلدان تتصل مع بعضها البعض ولم تنشأ الإنترنت بالضخامة والحجم التي هي عليه الان ولكن جاء ذلك مع النمو السريع والتطور بمرور السنوات ومع زيادة أعداد المشتركين من المؤسسات والمنظمات المختلفة من خلال اجهزة شبكات الكمبيوتر. (٢) انتشرت الشبكات الاجتماعية الرقمية بسرعة هائلة واصبح لها أدوار مضاعفة على بنية العلاقات بين افراد المجتمع ، شهدت سنة ٢٠٠٣ الانطلاقة الفعلية لها مع موقع (مايسبيس) و (الفايسبوك) سنة (٢٠٠٤) و (تويتر) سنة (٢٠٠٧)، ثلاث شركات امريكية كبرى في ساهمت في ظهور الشبكات الاجتماعية ، كل هذه المواقع وغيرها التي تجاوزت في مراحلها الاولى ال (١٠٠) مليون مستخدم يتصدرها موقع الفايسبوك ، الذي توّقع له المحلل السياسي (غاديت سنو) أن يصبح الموقع الاول في العالم ويصل عدد مستخدميه الى (٢ مليار) مستخدم نشط حول العالم قبل نهاية (٢٠١٧) وقد تزايد استعمال هذه المواقع بشكل مذهل وكان يتوقع ان يصل عدد المشتركين في خدمة الانترنت ذات النطاق العريض المتنقل (٤.٣ مليار) في عام (٢٠١٧) ، وفقاً للاتحاد الدولي للاتصالات. (٣)

انتشرت شبكة الانترنت منذ ذلك الحين في كل انحاء الكرة الارضية وقد تراوحت نسبة انتشار الانترنت هذه الشبكة في العام ٢٠١٢ بين ١٥,٦% و ٧٨,٦% وفقاً للمناطق وهكذا نجد أن ٧٨,٦% من سكان امريكا الشمالية يستخدمون الانترنت بينما تقل هذه النسبة لتصل إلى ٦٣,٢% في اوربا و ٤٠,٢% في الشرق الاوسط و ١٥,٦% في افريقيا مع معدل عالمي يصل إلى ٣٤,٣% وهكذا نلاحظ ان نسبة استخدام الانترنت في الشرق الاوسط تفوق النسبة العالمية. (٤) اما في العراق ففي عام ٢٠٠٠م سمح بأستخدام الانترنت وكان موقع العراق الرسمي على الانترنت Uralkink.net وقد وصل عدد مستخدمي الانترنت إلى ٤٥٠٠٠

(١) د. سلطان ناصر الدين : اولادنا والانترنت المشاكل والحلول ، دار البنان للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١ ، لبنان ، ٢٠١٧، ص ١٢.

(٢) د. جمال علي الدهشان : ظاهرة ادمان الاطفال للشاشات الالكترونية ودور رياض الاطفال في التوعية بمخاطرها واليات موجهتها جامعة اسبوط ، ٢٠١٩ ، ص ٩

(٣) د. ليلي شحرور ، د. بدر المشعان : الإدمان الرقمي ، منشورات الضفاف ط١ ، بيروت ، ٢٠١٩، ص ١٢٢ .

(٤) د. جاد سعادة : سلامة الاطفال على الانترنت ، المركز التربوي للبحوث والانماء ، بيروت ، ٢٠١٥ ، ص ١٠ .

مستخدم في نهاية عام ٢٠٠٢ ففي حين تشير الاحصائيات في عام ٢٠٠٤ الى ٢٥٠٠٠ مستخدم للانترنت ومهما كانت دقة الاحصائيات المذكورة الا ان اعداد المستخدمين يبقى ضئيلاً وهامشياً اذا ما قورن بعدد سكان العراق البالغ ٢٠ مليون نسمة اي ان نسبة استخدام الانترنت ١% فقط من العراقيين يحصل على خدمة الانترنت وتسهم عوامل عديدة عرقلة انتشار الانترنت بشكل اسرع في العراق منها عوامل سياسية واقتصادية وايضاً ظروف الامنية وسوء البنى التحتية للاتصالات. (١) وبعد احتلال العراق سنة ٢٠٠٣ ازداد عدد مستخدمي الانترنت حيث تشير الاحصائيات الاخيرة إلى ان عدد مستخدمي شبكة الانترنت في العراق تجاوز ثلاثة ملايين مستخدم في عام ٢٠١٤م ووصل العدد الى ثلاثين مليون مستخدم حسب ما اعلنت وزارة الاتصالات العراقية عام ٢٠٢٠. (٢)

اولاً : الادمان على الانترنت :

١- ادمان الانترنت

سلوك ادمان الانترنت : سلوك قسري ينتج عن تزايد استخدام خدمات الانترنت أو الحاجة لإشباع الرغبات في مواد متوفرة على الانترنت يتضمن مشاعر الكأبة ، وكذلك يسمى (اضطراب استخدام الانترنت ، إدمان الانترنت ، استخدام الانترنت المرتبط بالمشاكل ، سلوك غير سوي مع الانترنت إدمان افتراضي . (٣) يستخدم مصطلح "إدمان الإنترنت" بشكل شائع للإشارة إلى الاستخدام المفرطة أو التي يتم التحكم فيها بشكل سيئ ، أو السلوكيات المتعلقة باستخدام الاجهزة الذكية والوصول إلى الإنترنت التي تؤدي إلى الضعف أو الضيق (Shaw & Black ، 2008) ، من الشائع وصف إدمان الإنترنت باستخدام مصطلحات مقتبسة من طب الإدمان التقليدي ، باستخدام معايير تتفق مع معايير الإدمان مثل الاستخدام

(١) د. عبد الامير فيصل : مدخل في صحافة الانترنت ، دار الكتاب الجامعي ، ط ١ ، الامارات العربية المتحدة ، ٢٠١٤ ، ص ٢٤٦ .

ويكيبيديا

ar.m.wikipedia.org

1(

(٢) ماري آيكن : التأثير السيبراني كيف يغير الانترنت سلوك البشر ترجمة مصطفى ناصر ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط ١ ، بيروت ، ٢٠١٧ ، ص ٣٢١ .

القهري الذي يستمر على الرغم من السلبية. (١) وقد ظهر مصطلح ادمان الانترنت سنة ١٩٩٦ عندما نشر أونيل (ONEILL) مقالة بعنوان "سحر وإدمان الحياة على شبكة الانترنت" والتي نشرتها صحيفة نيويورك تايمز واطلق مصطلح الانترنت على يد الطبيب النفسي ايفان غولد بيرغ على شبكة الدردشة عبر الانترنت ويعتقد بان هناك تشابها بين سلوكيات ادمان الكحول وسلوكيات ادمان الانترنت وكان مفهوم الانترنت لم يحظ بالاهتمام والقبول من قبل المتخصصين في الصحة إلا ان قامت عالمة النفس الامريكية (كيمرلي يونغ) سنة (١٩٩٧) بتأسيس مركز الادمان على الانترنت لبحث وعلاج الظاهرة ونشرت كتابين "الوقوع في قبضة الانترنت " و"التورط في الشبكة " حيث قامت بدراسة تضم (٤١١) مستخدم للانترنت وكان من بين اهم الاسئلة الموجهه لهم هو : عندما تتوقف عن استخدام الانترنت هل تعاني من اعراض الانسحاب كالاكتئاب والقلق والمزاج السيء . (٢)

في وقتنا هذا أصبح استخدام الإنترنت لا يقتصر على الكبار فقط ، بل امتد حتى وصل للأطفال الذين توفرت لهم الكثير من الألعاب والبرمجيات والمواقع التعليمية المفيدة ولكن عليك أن تعرف أن هذه الشبكة بها من الامور السلبية التي قد تؤثر على أطفالك وتقودهم إلى الكثير مما هو سيء .

بالاضافة إلى ذلك فإن قيم مجتمعنا وعاداته تختلف بشكل كبير عن المجتمعات الاخرى ، فما قد يراه البعض ملائماً للأطفال قد تراه لايتناسب مع ما زرعته في طفلك من عادات وقيم وهذا يشكل تحدياً كبيراً يواجهك في سبيل المحافظة على الطفل ، في السابق كان الامر يقتصر على اجهزة الكمبيوتر المكتبية والتي يمكن من خلالها ضبط استخدام للشبكة وتحديد أوقات الاستخدام المناسبة ، بالاضافة إلى أنه يمكن وضعها في مكان تجمع العائلة ليكون دخول الطفل للشبكة في ظل وجود الاهل ، أما الآن فقد اختلفت الامور بسبب الانتشار الكبير للأجهزة الذكية بأنواعها المختلفة والتي أصبحت متوفرة في ايدي الاطفال صباحاً ومساءً مما جعل أمر مراقبة الطفل والحفاظ عليه أمر أكثر صعوبة من قبل . (٣)

(١)John H.N. (2016) ، TECHNOLOGY ADDICTION: CONCERN, CONTROVERSY, AND FINDING BALANCE، COMMON SENSE MEDIA INC،p.12

(٢) الإدمان الرقمي ، مصدر سابق ، ص ٥٨ .

(٣)المصدر نفسه ، ص 92- 93 .

مدمن الانترنت هو من يقضي نحو ٣٥ ساعة اسبوعياً متصفحاً للشبكة العنكبوتية خارج اوقات العمل وهو الوقت المخصص في الاساس للراحة والتفرغ للحياة اليومية العادية ، ونحن في مجتمعنا نعاني من مشكلة الادمان على الانترنت ، وتتجه منظمة الصحة العالمية إلى وضع إدمان الانترنت على قائمة الامراض النفسية ، وكشفت دراسة حديثة قام بها فريق من الباحثين بقيادة سوزان سنايدر (Suzanne Snider) من جامعة ولاية جورجيا الامريكية ، كشفت إن الإفراط في استخدام الإنترنت له آثار سلبية كثيرة زيادة النزاعات العائلية ، عرضة للإدمان السلوكي ، تأخر في المستوى الدراسي ، صداع ، توتر سريع ، عدم السيطرة على ردود الفعل وتشير الابحاث الطبية إلى إن الإدمان على الانترنت يضعف عمل هرمونات السعادة فيشعر المدمن بالتعب والخمول والأرق والحرمان من النوم ، والوحدة ، الاحباط ، الإكتئاب ، واضطراب العلاقات الاسرية والاجتماعية ، ويزيد من هرمون الكورتيزول هرمون المشاعر السيئة .^(١)

وليس الانترنت مجرد شبكة اتصالات بل انها ظاهرة حقيقية في المجتمع إذ انها تعدل كثير بعض العناصر الرئيسية في النسيج الاجتماعي ، فيما يخص نواقصها ، فإن الانترنت تخرب الروابط الاجتماعية لأنها تغير من طبيعة العلاقات الانسانية بتسجيعها لشكل من الاتصالات يجري دون احتكاك فعلي ، هذا الموضوع ليس جيداً بحد ذاته ، اذ اوجد المينتل ورسائله هذا النوع من المحادثة بإستخدام لوحة مفاتيح وشاشة متصلين ، لا احد يستطيع أن يجزم فيما إذا كانت هذه الاشكال من الاتصالات تقرب الناس ام تدفعهم إلى العزلة .^(٢) وان ادمان الانترنت يولد مشاكل عدة منها

- الهدية الطاغية :وهي الهاتف الذكي الذي طغى على انواع الهدايا في مجتمعنا وفي المناسبات وفي المدارس والجامعات فالمتفوق مثلاً تقدم له هدية آي باد او هاتف نقال ان طغيان هذه الهدايا لا تترك حرية لاختيار نوع اخر من الهدايا

(١) د. سلطان ناصر الدين : اولادنا والانترنت المشاكل والحلول ، دار البنان للطباعة والتسجيل والنشر والتوزيع ، ط١ ، لبنان ، ٢٠١٧ ، ص١٧ .

(٢) ارنود دوفور : انترنت ، ترجمة المهندسة منى مليحس ، د٠ نبال إدلبي ، الدار العربية للعلوم ، ط١ ، لبنان ، ١٩٩٨ ، ص١٣٣ .

• اللهو: النسبة الاكبر من اطفالنا يستخدمون الانترنت والالعاب للهو واضاعة الوقت تصفح بلا فائدة واللعب غير هادفة وهذا اللهو يسببه الاهل انهم يضعون الهواتف امام اطفالهم ولايكونو ذات سلطة على ابنائهم وغير مدركين خطورة ما ينتج عن هذا الاهمال (١).

وهناك معايير للأدمان على الانترنت صادرة عن الجمعية الامريكية للطب النفسي (الجمعية ٢٠١٣) وهذه المعايير هي (٢)

- ١- الانشغال الشديد بأنشطة على شبكة الانترنت ؛ أي التفكير المستمر في العودة إلى الانترنت لأنها اصبحت النشاط المهيمن في حياة الشخص .
- ٢- ظهور اعراض الانسحاب عند محاولة التوقف .
- ٣- الانغماس (الاحتياج المستمر لزيادة استخدام الانترنت) .
- ٤- إخفاق محاولات التوقف عن استخدام الانترنت .
- ٥- فقدان الاهتمام بالأنشطة السابق التمتع بها .
- ٦- الاستمرار في استخدام رغم الوعي بتسببه في مشكلات عديدة .
- ٧- أخفاء الحقائق /الكذب بشأن ساعات استخدام الانترنت .
- ٨- استخدام الانترنت وسيلة للهروب من المشكلات ، بما في ذلك الإحباط والقلق .

٩- تسبب الاستخدام في المساس بشيء مهم ، أو الإضرار به إضراراً شديداً مثل علاقة شخصية

٢- اسباب ادمان الاطفال على الانترنت (٣)

لا بد من أن تكون هناك اسباب وراء ادمان الاطفال على الانترنت

- ١- اشباع الحاجات النفسية والعاطفية غير المحققة في الواقع
- ٢- عدم القدرة على شغل وقت الفراغ بهوايات متنوعة
- ٣- افراز مادة الدوبامين وهي التي تسبب بصورة فورية في الشعور بالهدوء والحالة

المزاجية الجيدة

٤- التعرف على الاشخاص دون الحاجة إلى تعريف النفس بالتفاصيل الحقيقية

(١) أولادنا والانترنت المشاكل والحلول ، مصدر سابق ، ص ١٤- ١٥ .
(٢) د. مارتن إل كوتشر : أطفال العصر الرقمي ترجمة حسام الشرفاوي، دار جامعة حمد بن خليفة ، ٢٠٢٠ ، ص ١٢٦ .
(٣) د. صالح عبد الكريم : كيف تعالج مشكلات ابنك المراهق بنفسك ، دار الراجحة للنشر والتوزيع ، مصر ، ٢٠١٦ ، ص ٢٧٠-٢٧٢ .

٥- عدم القدرة على التحكم في الذات

٦- وجود مشاكل اسرية

٧- طريقة للتهرب من اداء المهام المنزلية والعائلية والدراسية المرهقة

٨- توافر السرية في التعبير عن ادق الأسرار الشخصية والرغبات الخفية والمشاعر المكبوتة

٩- يعتبر الإنترنت فرصة لتحقيق (الذات المثالية) حيث يستطيع الشخص أن يرسم لنفسه الصورة التي يتمناها على مواقع التواصل الاجتماعي والتي لم يستطيع أن يحققها على أرض الواقع (الذات الواقعية).

١٠- الاغتراب النفسي : يعرف قيس النوري الاغتراب النفسي بأنه نمط من التجربة يرى الفرد نفسه فيها كما لو كانت غريبة عنه فالفرد يصبح منعزلاً ومنفصلاً عن نفسه والمعنى الاخر للاغتراب النفسي هو افتقاد المغزى الذاتي والجوهري للعمل الذي يؤديه الانسان ويصاحبه شعور بالفخر والرضا .^(١)

١١- الهروب من الواقع : مثلاً الكتاب الجيد أو الفيلم المثير فإن الانترنت يوفر الهروب من العالم الواقعي الى العالم الافتراضي ، ومن الممكن للانسان الذي يفتقر إلى الثقة بالنفس يحصل عليها من خلال شبكة الانترنت ويجد الانسان الانطوائي اصدقاء في العالم الافتراضي ويستطيع كل انسان ان يتبنى لنفسه هوية مختلفة وان يحصل من خلالها على كل ما ينقصه في العالم الواقعي .^(٢)

٣- اخطار الانترنت على الاطفال

لعل إدمان اطفالنا على الانترنت قد يسبب لهم بعض المخاطر التي لا يحمد عقباها وهنا يأتي دور الوالدين في الرقابة والملاحظة إذ يجب تثقيف ابنائنا وتوعيتهم لكي لا يقعوا ضحية الانترنت وبالتالي نمكنهم من حماية انفسهم من اي اخطار قد تحدث بهم، ولعل الاطفال هم اكثر عرضة من الشباب لمخاطر الانترنت خاصة دخولهم في نقاشات حوارية حول الصداقة او العلاقات غير المشروعة ومن المخاطر التي يتعرض لها الطفل عبر الانترنت ما يأتي

(١) الاغتراب وعالم الانترنت ، مصدر سابق ، ص ٦٠
(٢) يعقوب يونس خليل الأسطل : المشكلات النفس اجتماعية

- التعرض لما هو غير لائق سواء كان مقروءاً أو مرئياً مثل الجنس أو العنف.
- التحرش عن طريق البريد الإلكتروني أو ساحات النقاش .
- الخطر الجسدي من خلال توفير معلومات قد تسبب بتعريض أحد افراد العائلة للخطر^(١).
- نشر مفاهيم العنصرية .
- الدعوة لأفكار غريبة متعارضة مع ديننا وقيمنا وثقافتنا والتي تعرض بشكل يبهل الاطفال والمراهقين مثل عبادة الشيطان
- الدعوة للانتحار والتشجيع عليه من خلال بعض المواقع وغرف الدردشة
- تعرض خصوصية المعلومات التي في الجهاز للاختراق من قبل المحترفين وهواة الاختراق وبرامج التجسس .
- الافراط في استخدام اللهجات المحكية العامة والابتعاد عن اللغة العربية الفصحى.
- التعب الجسدي والارهاق والاضرار الصحية التي تبها الاستخدام المفرط للاجهزة والانترنت وضرر العيون والعمود الفقري والمفاصل وزيادة ونقصان الوزن وغيرها^(٢).
- وعادةً ما يصنف الباحثون المجموعة الواسعة من المخاطر التي يواجهها الاطفال على الانترنت إلى ثلاث فئات : مخاطر المحتوى ، ومخاطر السلوك ، ومخاطر الاتصال
- **مخاطر المحتوى** : حيث يتعرض الطفل لمحتوى غير لائق وغير مرغوب به ويمكن ان يشمل الصور الجنسية والاباحية والصور التي تشير إلى العنف وصور الدعاية والمواد العنصرية والتمييزية أو خطاب الكراهية ، ومواقع الانترنت التي تروج لسلوكيات شاذة او خطيرة مثل اذاء النفس والانتحار
- **مخاطر السوك** : حيث يتصرف الطفل بطريقة تسهم في انتاج محتوى او قيام اتصال محفوف بالمخاطر وقد يشمل ذلك قيام الاطفال بكتابة او انشاء مواد تحض على كراهية اطفال اخرين او التحريض على العنصرية او نشر توزيع صور جنسية "الصور التي ينتجونها بانفسهم "
- **مخاطر الاتصال** : عندما يشارك الطفل في اتصال محفوف بالمخاطر على سبيل المثال مع شخص بالغ يسعى لاتصال غير لائق بالطفل أو لأغرائه لاغراض جنسية او مع افراد

(١) د. ربيعة بن صباح الكواري : المد الاعلامي وتأثيره على الطفل ، مطابع الراية ، ط ١ ، قطر ، ٢٠٠٧ ، ص ٤٣ .
 (٢) مؤتمر اثر الاعلام على الطفل المصري ودوره في ترسيخ الهوية والانتماء ، مصر ، 2007 ، ص 51 .

يحاولون دفع الطفل إلى التطرف أو تشجيعه على المشاركة في سلوكيات شاذة وغير لائقة أو
خطرة. (١).

المصادر

- ✓ ابن منظور :لسان العرب ، دار صادر ، ط٣ ، بيروت ، ١٤١٤
- ✓ د. اسامة عبد الرحمن : اثر الانترنت على الاطفال ، الحدث للنشر والتوزيع ،
- ✓ اسامة عبد الرحمن : الانترنت ما له وما عليه ، دار زهور المعرفة والبركة ، ط١ ، مصر ،
٢٠٢٠ ،
- ✓ ارنود دوفور : انترنت ،ترجمة المهندسة منى مليحس ، د٠ نبال إدلبي ، الدار العربية للعلوم ،
ط١ ، لبنان ، ١٩٩٨ .
- ✓ د. ليلي شحرور ، د٠ بدر المشعان : الإدمان الرقمي ، منشورات الضفاف ط١ ، بيروت ،
٢٠١٩ .
- ✓ د. جمال علي الدهشان : ظاهرة ادمان الاطفال للشاشات الالكترونية ودور رياض الاطفال في
التوعية بمخاطرها واليات موجهتها جامعة اسبوط ، ٢٠١٩ ، ص٩ .
- ✓ د. جاد سعادة : سلامة الاطفال على الانترنت ، المركز التربوي للبحوث والانماء ،
بيروت ، ٢٠١٥ ،
- ✓ د. ربيعة بن صباح الكواري : المد الاعلامي وتأثيره على الطفل ، مطابع الراية ، ط١
، قطر ، ٢٠٠٧ ، .
- ✓ د. صالح عبد الكريم : كيف تعالج مشكلات ابنك المراهق بنفسك ، دار الراية للنشر
والتوزيع ، ، مصر ، ٢٠١٦
- ✓ د. سلطان ناصر الدين : اولادنا والانترنت المشاكل والحلول ،دار البنان للطباعة
والنشر والتوزيع ، ط١ ، لبنان ، ٢٠١٧
- ✓ تقرير حالة اطفال العالم : الاطفال في عالم رقمي ، ٢٠١٧
- ✓ د. عبد الامير فيصل : مدخل في صحافة الانترنت ، دار الكتاب الجامعي ، ط١ ،
الامارات العربية المتحدة ، ٢٠١٤ ،

(١) تقرير حالة اطفال العالم : الاطفال في عالم رقمي ، 2017 ، ص70 .

- ✓ د. عبد الكريم بكار : أولادنا ووسائل التواصل الاجتماعي ، دار وجوه للنشر والتوزيع ، ط ١ ، السعودية ، ٢٠١٧.
- ✓ ماري آيكن : التأثير السيبراني كيف يغير الانترنت سلوك البشر ترجمة مصطفى ناصر ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط ١ ، بيروت ، ٢٠١٧
- ✓ د. مارتين إل كوتشر : أطفال العصر الرقمي ترجمة حسام الشرقاوي، دار جامعة حمد بن خليفة ، ٢٠٢٠
- ✓ د. معن خليل عمر : علم اجتماع الانحراف ، دار الشروق ، ط ١ ، الاردن ، ٢٠٠٩ ،
- ✓ محمد احمد الجدع : الانترنت بين يديك ، دار الضياء للنشر والتوزيع ، ط ١ ، عمان ، ٢٠٠٧ .
- ✓ مؤتمر اثر الاعلام على الطفل المصري ودوره في ترسيخ الهوية والانتماء ، مصر ، 2007 ،
- ✓ مروة الملا : الاغتراب وعالم الإنترنت ، دار المشرق العربي، القاهرة، ٢٠١٥
- ✓ د. هادي نعمان الهيتي ، الاتصال والتغير الثقافي ، بغداد ، منشورات وزارة الثقافة والفنون، سنة ١٩٧٨م،
- ✓ يعقوب يونس خليل الأسطل : المشكلات النفس اجتماعية- الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط ١ ، بيروت، ١٩٧٦

(¹)John H.N. (2016), TECHNOLOGY ADDICTION: CONCERN, CONTROVERSY, AND FINDING BALANCE, COMMON SENSE MEDIA INC,p.12

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
University of AL-Qadisiyah
College of Arts
AL-Qadisiyah Journal for
Humanitarian Sciences



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب
مجلة القادسية للعلوم الإنسانية

العدد : ٤٧٦
التاريخ : ٤٤١/٤/٤٨

الى / ا.م.د. مؤيد فاهم الفتلاوي المحترم & الباحثة كريمة مزهر نايف المحترمة
كلية الآداب / جامعة القادسية
قبول نشر

تحية طيبة ...

بسرنا إعلامكم ان هيئة تحرير مجلة القادسية للعلوم الانسانية قد درست نتائج التقييم
العلمي لبحثكم المعنون :

أسباب إدمان الأطفال على الإنترنت

وفي ضوء ذلك قررت قبول نشره ، وسينشر في الأعداد القادمة التي ستصدر لاحقاً
شاكركم على تعاونكم متمنياً لكم التوفيق

مع فائق الاحترام

جامعة القادسية للعلوم الإنسانية
كلية الآداب
AL-QADISIYAH JOURNAL FOR HUMANITARIAN SCIENCES
أ.م.د. هند أحمد كريم

رئيس تحرير مجلة القادسية للعلوم الإنسانية

٤٤١/٤/٤٨

نسخة منه الى

- سكرتارية المجلة / الصادر

E-mail : art.gou@qu.edu.iq